



EL-OMMA

انشئ امّة اسم بنوها الـ « مرادي في البالي المدلهمة
وفي الاقوام كتنم خير قوم » وفي القروان كتنم خير امّة
لكم في الراية النظمي هلال « وبابى الله الا ان يتعم

الاشتراكات

داخل المصلحة البريدية

من سنة ٢٠ فرنكا
من سنة ١٢

في الجزائر والمغرب

من سنة ٢٤ فرنكا
من سنة ١٢

في أوروبا والشرق

من سنة ٢٠ فرنكا
من سنة ١٦

قيمة الاشتراك تدفع سلفا واخلاص
لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل مضمي من
مدير المجردة

Jeudi 25 Mai 1929

Le numéro : 25 Cent.

يوم الخميس ٢٩ رمضان ١٣٢٩

حول الوزارة الجديدة

بماذا ختمت مؤامرة الحكومة ؟

لقد استغرت التطورات الطيبة - التي اخذت
تدفع الشعوب المتضطعة والمضطربة على امرها الى
النهوض واخذت مركزها في هذا الوجود وحققها في
الحياة
الشعب التونسي الذي نام طويلا نومة ظن كل
الناس ان لا تلوذ بها الهبة والقبضة بعد غفلة
وقد انشأ صوره قد جأ الياس والتفوق في جل اسائه
ومن بهمهم امر حياته من انبثا ومن تدفص
الى تلك الشققة والمطقة فاستيقظ فزها مذعورا
من جراه ما شاهده من المروءات التي كانت لديها
في حكم الاحلام . ولكنها الاحلام للزوجة والمؤنة
التي اصبح يجزم بصدقتها لها هذه الترفقة من
انظالها والآثار التي تدل عليها وعلى انها حقيقة
موجودة لا اضافات احلام
استيقظ فوجد الشعوب المتضطعة والتي كان
بالاس في عدها تمبر الى الحياة اعقبة خطي
واسمة وقد تبوأ مركزها في هذا الوجود جد
ان كبرت اغلال السبوبة ومزقت ثوب المملعة
والخنوع وتفتت عنها غبار الكسل وادت حي على
المعل فادعهم المنظر وراعه ما هو فيه - حبة
موهومة . وحقوق مهضومة . ومنزلة مهدومة
تقرير وتقدير . وغط وتعتير . وسوء معاملته
ومصير . ومن وراء كل هذا شر مستطير . فهب
تلاقي هذا الخطر المحدث بحياته واخرج على اصلاح
حاله وتحطيق مصيره . وآلم فطلب بعض حكم
المتصوب - اصلاحات واجبة الانجاز وضمانات
تضمن بقائها كما تضمن حياة هذا الشعب الذي اخذ
بسمي الى الحياة بقدر جهده وطائفة طبق قانون
الحياة وسنة الشق والارتقاء وبداغ الحاجة الماسة
لذلك والصور الذي سري في شرايين كل الشعوب
التي آن لها ان تقف بجانب الامم الحية الآن وتشغل
مركزها في هذا الكون بصفها اجزاء متممة لنظمه
وان كره الاناثيون
استيقظ هذا الشعب واخذ ينظم جهاده السلمي
لبطال بعض تلك الحقوق التي طالما وعدوه بها

تجس قنائر القصة لهذا الامر واعرب عن مقتي
لهذا الملوك برفق . احتجاجات المتوالي للراجع
السبوبة انظارا للاصم والتضامن . ثم تلاه دور
اقره . بعض اصحاب الاستنار وعشاق الاوسمة
والرؤايات على مصافدة الامم في اسبابها والتبري
من اعمال زعمائها ومبا بطولهم فم هذا الدور
المضحك والمفجع مما وقام اولئك المساكين خطاه
على التاجر وكتاب في بعض الورقات فلم يكن لمصوتهم
من صدى ولا لملهم من تجبة سوى نوزق سقط
الراي العام عليهم ونوالي الاحتجاجات من اطراف
البلاد التونسية في التبري منهم ومما قالوه فاعرب
الشعب بذلك عن قننه في زعمائه وتضامنهم معهم
في الفكرة ومقتي لكل معاملة من هذا القبيل ففهم
هذا الدور واسفر من نتيجة هي لاشي وما تحققت
الحكومة من كل هذه المعطولات والاحتجاجات التي
اجرتها والتي انتجت لها وان الشعب كتلة واحدة
من ملك المسعرات الى محرك الآلة الى الذي
يخط بالقلم ومن الشبان الى الشيب من الذكور الى
الاناث . شعور عام وحياة حقة لا مرل فيها ولا
جدال ازيمت على اتخاذ طريقة جديدة للمقارعة
وذلك بعد ان اخذت جهود التونسيين ثابتي بتيجتها
حيث اصبح للقبضة التونسية امار عديون من
اعضاء برلمان فرنسا وغيرهم من حكام الساسة
والمفكرين الذين اخذوا بمصادوننا بنشراتهم
وبما لهم من السمعة والنسوة لدى الراي العام
الفرنسي وقلب فكرة هؤلاء وتحويلهم عن وجهتهم
هذه وهي الاتصال بالقضية التونسية اخذت تنبع
بواسطة صحف المعركين لها من الاستعمارين
الذين يسيرونها طبق رغباتهم ومشتبهاتهم وان
الحركة التونسية حركة عاتية لفرانسا تارة
وشوعية يراد منها قلب النظام تارة اخرى فاضطر
الشعب الى ارحال وفورده الى البلاد الفرنسية لانظام
الراي العام الافرنسي وقادته حقيقة المسالة فاناروا
الراي العام هناك وقضت يانات الوفود على مصاصي
اعداء المسالة التونسية ويدل ان فتح هذه الخيالات
التوالي الحكومة وتضطررها الى الاعتراف بحقوق
هذا الشعب المهضومة والاذعان الى ان لهذه الامّة
كما لكل امّة حق في الحياة يجب ان تملكها كما لها
حق في الاحراز على مواد الحياة التي هي من
حقوقها طبا بدل ذلك التجأت الى وسيلة اخرى

ظلتها ناجحة :اجبة وموصلة الى صوة وهي ايقاع
شفاق من الامّة والامير بواسطة مؤامرة دبرتها
بمعية اعوان لها آخرين قاذخت السياسة الى القصر
الملوكي . وهو امر تحظره الحكومات ذوات الفؤد
على من نظرها من الملوك لوتحت حايها لوصايتها
او اتداسها الخ : والدليل على هذا ما قاله ملران
في خطابه لسو الباي . فجات الى الامير بذلك
الملك المنسوب (بصدد عجيبة « التي جورنال »
وقالته بصدد في حفلة رسمية حضرها الوزير
الاكبر - الطبيب المحولي - ووزير العديلة - الطاهر
خير الدين - ومدير التشرقيات - خير الله بن
مصطفى - ووزير الخارجية وممثل فرانسا تونس
- لوسيان سان - وغيرهم وعلى اثر خروج ذلك
الملك نشرت الصحف المعالجة الفرنسية لسان
الحكومة والاستعمارين نص تصريحات سمو الامير
(الزعومة) لملك « التي جر تال » فاستاء الشعب
منها ايما استاء لا لتأثيرها على قضيتنا لان قضيتنا
منوط بنجاحها جلة واجتهادنا ومنابرتنا فقط . بل
لانها تمك الامير في منظر غير مظهره اخفي
الذي عهدته الامّة منه يوم قابلها وقدها وصرح
له بذلك التصريح المعلوم الذي ابان عن دوح
سامة وشعور حي ولذلك ارتابتها الصحف الوطنية
وكذبت قائلها وشددت عليه التكير ولما علم سمو
مولانا دلم بقاؤنا بذلك الاقاف اعز لهذا الامر وقلم
وقد لهذا المجلس القريب الذي يراد منه القاء
في حلق حريق فزعزع على التنازل احتجاجا على هذا
السلوك الذي مبره السوبة يد الذين يريدون
التميد في الماء المكر والذي يدل على الاستغفاف به
ومغاسم مقام الشعب لهذا التبا الذي اعرب من
جديد على ان الشعب من الامير الى اعقب يحس
بالالم ويشعر بمضض العيش تحت هذا النظام العتيق
وشرح الشعب في تلك المظاهرة التي سبق لنا وصفها
حتى وصل الى قصر الامير وطلب منه ان يتقى
على عرشه وان لا يتنازل عنه وبعد الاصلاح
اكد الامير لرعاياه رجوعه في عزمه ارضاء لهم
واكد لهم من جديد موافقته على مطالبهم ومصادته
لهم ولكن في هذه المرة بصورة فعلية حيث عزم
حد موافقة مجلس الشا على طلب حقوق الامّة
هو نفسه
وعلى اثر هذا احدثت اخذت الحكومة التي
ادركت وخامة نتيجة هذه المؤامرة عليها تحاط
لها بالمرور لم تجدنا عفا واستدعى سمو الامير
بعد هذه الواقعة المقيم العام واعلنه بقضيه على
الهيئة التي كانت حاضرة عند اقبال مكان « التي
جر تال » وانه لا يرضى بوجودها ضمن الباترة
السنية فاستدعى لهذا الامر المقيم وزير العديلة
الطاهر خير الدين يوم ١٢ افريل واعلنه بتصريحات
الامير وسالها عن سبب سوء التفاهم بين الامير
وين ١١ فاجابه الوزير بالمشكور بان لا يعلم
لذلك من سبب . ومن ذلك اعجب لم يقتبل
صاحب المواعيد من تلك الهيئة خلا المقيم العام
الذي كان يفل قصارى جهده في ازالة سوء
التفاهم . . . وفي اثناء المحضرة العلية بضرورة
بهاء الوزير الاكبر بمنصبه وكان الجواب عن هذه
الاقتراحات سلبا فائسا وفي كل الاوقات وعانت
احالة على هذا النمط حتى قدوم رئيس الجمهورية

الفرنساوية حيث اطلع على شكل مصفر من
الامّة الزاوية مجهول العلية والسبب رغبة
في الوساطة واتبع الامير واربعاء عن خطتي
انت هذه المحاولات العديدة والجهود العظيمة
ببعض المقصود منها ان التبيجة اسفرت بعد
رحلة رئيس الجمهورية على سقوط الوزارة
التونسية وتشكيلها بالك كل الآتي :
تسليم الوزير الاكبر الطبيب المحولي وجعله
وزيرا شرفيا
اصدار امر على لاجاه وزير العديلة الطاهر خير
الدين في خطته
وتولية وزير القلم والاستشارة مصطفى
دغزلي وزيرا اكبر
وتولية شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي
خليل بوحاجب وزيرا للقلم والاستشارة مع بقائه
في خطته
وتولية المصنف بمشقة المدينة بونس
حجوج مديرا للتشرقيات بدل خير الله بن
مصطفى الذي احدث له الحكومة وظيفة جديدة
في حصة الاوقاف وهي خطبة مدير هذه الجمعية
الامر الذي لم يكن قبلا به اعدت من هذه
الادارة خطبة مستند بها وتقلت الذي كان يشغلها
الى خطبة اخرى
وجدد بنا ان نورد هنا ما التزمنا باير اولاد
العديد الفات من الملاحظات على شكل الوزارة
اعاضر ومستندات الوظائف ايضا وما تفر
بجريدة « الدريش » التي نعلم لسان الحكومة
في هذا الصدد
اما لا تعرض لنخ الوزير الاكبر خطبة وزير
شرفي فذلك جزاء اخلاصه لفرنسا وحدها وبكافة
له على اقطاعه خدمتها قسطا كما ان لا تعرض
لوزير العديلة لان المحضرة العلية منحه وضاعا
راسدات امرا في اقامته في خطته وهذا دليل
براهته واستقامته فيما يظهر . هذا واما ما يتناق
بقيامه بوظيفته فقد اقم لنفسه العلو فيها صرح
لرئيسنا صاحب جريدة « الوزير » القراء
وتعرض تلك المالة باغراضها ان شاء الله ولا
تعرض ايضا لتربية السيد مصطفى دغزلي الى
خطبة وزير الاكبر ولا لمدير التشرقيات لان تربية
الاول باستحقاق حسب التقاليد المتبعة وتسند
لهذه الخطبة طبيعي والثاني باختيار الامير نفسه ولا
تنازع فيه وانما المهم من هذا الامر والذي يجب
ان نبحث فيه هو جمع ثلاث خطط عملية لا
شرقية كبيرة لا صرفة . القلم بها يستدعي زمانا
وكافا خاضعين بها . ذات اعية وليست من الشبي
انفاه لو اعقب في شخص واحد في الوقت الذي
تطلب فيه الامّة وترفع صوتها بطلب تفريق
السلط . قلبد خليل بوحاجب بصفته رئيسا
المجلس البلدي يمكن ان يكون شيخا المدينة
وحققه شيخا المدينة لا يسوع ان يكون وزيرا
وقد خرفت الحكومة العادة والقانون ونظامات
البلاد وتقاليدها وجمعت في شخصه ثلاث سلط
عظمى وجماعته مصدر التنفيذ والتشريع في آن
واحد وهذا ما نتج على وقوعه
واما ما يتعلق بمدير جمعية الاوقاف والتضامن
على خطبة معتمد بها قد فهمنا منه ان الحكومة

تريد ان يكون لها نفوذ فعلي يقضي على استقلال هذه الادارة التي كانت تحت اشراف الحكومة فقط لان المتمد الذي كان قبالا هو نائب الحكومة هناك وهو الذي له حق الرقابة فقط وليس له شيء آخر

اما اليوم فان خطة المدير تجميع بين تمثيل الحكومة (المراقبة) وبين التداخل في كل الشؤون بحق « الادارة » فالذي يدير هذه الجمعية اليوم هو ممثل الحكومة او قل هو الحكومة وهذا السر الاول في ايجاد هذه الوظيفة الجديدة اما الثانية فتتمثلها من تتبع سير الادارة الان الذي سنجرى به مزيد الاهتمام

سقطت الوزارة التونسية وهي اول وزارة استقبلتها عواصف السياسة واقدتها مركزها صوت الشعب المتحد مع اميرها بل هي اول وزارة سقطت من لدن نائب الحماية حتى الآن والسري في ان الوزارة التونسية لا تخبرها الا بعد الموت اعبارة هو انها شبه وزارة لا وزارة حقيقية وليس لها صفة الوزارات الدولية اذ لو كانت كذلك لكانت مسؤولة للامة بواسطة نوابها ولو كانت كذلك لما وقفنا فيما نحن فيه ولكن بالرغم من انعدام تلك الميزة العظيمة فان الشعب بفضل تكافئه واتحاده وبفضل جهادة الضمير قد اثار هذا التأثير الحسن وافهم ذوي الشموخ من الذين يغفلون الوظائف السامية بان عصر تدهيس الافخاص واحترام الهياكل قد ولي وجاء مصر الذي تجزى فيه كل نفس بما تسعى . جاء عصر الصراحة ومنتقمة الحجاب والمجاهرة بكل ما يخالف النفس والضمير . مصر الذي يجب ان يصير هؤلا الناس فيه مصالح بلادهم وانهم وان يزونا الافساد بميزان العقل والحكمة وان يصيروا عن البر في الطريق الذي سار فيه الذين من قبلهم خشيعة ان يتقوا فيما وقوا فيه . وليعبر هؤلا من التي السياسة والوقوع في القفاز التي ينصبها لهم للفرشون وليملوا انهم المسؤولون عما يصدر من مصدر التشريع لانهم محل ثقة وامانة وعمادة الذي يستند في المشكلات عليه فهم مسئولون امام الله والناس اجمعين وامام محكمة الضمير وامام التاريخ ايضا فليضوا صفائف سودها غيرهم وليبرقوا عن هذه الامة المتعمدة اطلاقا وما بها العهر والفاها على عاقبة الخير . . . وليبدوا لنا من اصحابهم ما جعلنا مدينين لهم بالثناء العاطر والذكر المحمدي وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

محليات

عيد القطر

تهدي الامة جيل نهائيا الى قرأتها الكرام ووصفاتها الاناضل ونرجو من الله تعالى ان يجد على سائر المسلمين بحياة طيبة في ظل الحرية والاستقلال

الحكومة وصحيفة الصواب جرت عادة الحكومة هنا ان توقف الصحف العربية بدون بيان سبب الايقاف ولكن هناك صفح في الحقيقة لانهما اللاتي تلك الامر

وتتعلق بالسبب . ولكن عند ما عطلت صحيفة « الصواب » قالت « لاتونزي فرنيز » جدران انتقدت لاول مرة سلوك الحكومة وانكرت عليها عملها ان افانك « الصواب » كان لشرة تصريحات سمو الامير عند ما قاله وقد الشعب منذ ثلاثة ايام . وقالت الديش « تونزيان » لشرة اخبارا عارية عن الصحة

فالتضارب هذا لنا على ان الحكومة اوقفت الصواب لشيء في نفسها لا لا لشرة من الاخبار والتصرحات ولقد قيل لنا ان المقيم العام وعد رصيفنا صاحب الصواب باصدار قرار في رجوع صحيفته واعترف بان تعاطيها غلطة من غلطات الادارة حيث ليس هناك من سبب يدعو الى التعطيل والناقل لهذا الكلام حمة تحققت منه وان المقيم عازم بدون شك على الترخيص لرصيفنا في اصدار جريدته

ولكن صحيفة الاستعمار المشهورة ولسان المعركين لدوايب الحكومة نفرت جد ان اضرفت بخلط الحكومة في توقيف الصواب فضلا ماخر دعاه اليه سماعها بزم المقيم على الترخيص في اصدار تلك الجريدة قالت فيه . كنا كئينا في شأن الصواب فضلا فلما قمنا ان الحكومة اوقعت حقوة في تعطيل الصواب لانه لم ينشر ما يوجب التعليل وكلامنا هذا صحيح لا رجوع فيه ولكن من جهة اخرى اعلنا م بونيك بان جريدة الصواب هي ضد فرنسا تماما ولذا قاتنا مع محافظتنا على فكرتنا الاولى قاتنا لا نبرر الصواب في هذا الامر وبمعجزة نقر هذا الفصل عدل المقيم عن رايه في الترخيص للصواب وهو حتى الآن لم ينجر ما وعد ومن هنا نعلم مقدار تأثير دعة الاستعمار على الحكومة ونواياهم نحونا

ومع عدم اكرانتا لهذا السلوك قاتنا تلج على الحكومة في الترخيص لهذه الرصيفة التي عطلت بدون موجب كما ثبت بالحجة والبرهان وسنعود

اعتدأ فظيع يوم الثلاثاء ١٢ من الشهر السامع اكداسه صباحا من ثلاثة من اموان المحافظة « بوليسية » قرب محطة القرم الذي يسير بين حلق الوادي والبرسي فوجدوا تونسيا مسلحا جالسا يترقب الترام على ما يظهر وامانه حربية « فكار » بها اثرت له قناروة واحمل انه ليس من ذوي الشهرة لان حبيته لا تدل على شيء من ذلك بانفراج ما في حقيقته لمعاينته واما ان هذا السلوك رفا من كونه مسلحا بشرف ذلك الرجل لانه جعله في موقف تهمة فانه من جهة اخرى مثاق للقانون وبمعجزة امتناع الرجل من الاعتقال لهذا ساقوه الى الكوميسايرت فيها فتعاقب بعض الكاضرين لهذا التمدي وضرب كفا على اخر فرجم اليه الثان من اولئك لاعوان وضابطه اقدمه بقوله البت مسرورا بهذا السلوك وبما ان الرجل لا يفهم الفرنسية وقف صامتا فخرج هذا العون من ثيابه سوطا من جلده « نافع » واخذ يوجهه صرايا امام الناس ولولا تدخل بعض الكاضرين لما انتهى هذا العون من سلوكه

ونحن نتمنى على هذه السلوك المستعكر ونطلب من المحافظة بكل الكايج ان تعازي هذا العون

من مله الكوا لاوفى لان الاستعمار على هذه الخطه التي ابي اموان البوليس لافلاخ منها ربا يودي الى ما لا تعدد عقابه

الشيخ عبد العزيز الثعالبي استدعي الاستاذ الشهير والصحابي السياسي اغيير الشيخ عبد العزيز الثعالبي صفحة شاهد لدى قاضي البحث بالمحكمة وتلقي هناك بمزيد الاحترام والوقت عليه امثلة فيما يتعلق بالثبوتية فاعتنتها الاستاذ فرصة لسط عدة مسائل من المشكلة التونسية ربما افدنا بها القراء في العدد القابل

الى باريس يوم السبت رصيفنا الفاضل السيد الطيب بن عيسى صاحب جريدة « الوزير » بقصد تتبع المسالة التونسية هناك ولا غرو فهو صحافي وطني يهمه هذا الامر اكثر من سواد

انباء باجة جازا والكريدة تحت الطبع ان السلطة المحلية بباجة أطلقت اداء الفعلة الدورية هناك بحيث لم يبق احد منهم في لايقاف لان

مرآة الصحف الانكار - مصر

باي تونس ولما رغب في التنازل عن العرش ؟؟

قلت البنا الفركات التفرافية في الاسبوع الماضي ما خلاصته : ان سمو باي تونس اظهر رغبته في التنازل عن العرش ولم تقرب نأها بالاسباب التي حملت سمو الباي على التنازل عن عرش ابائه واجداداه فانتظر تاورد صاحب تونس بخارج صبر لقرأ فيها الخبر اليقين وقد وصلت اليها من تونس جريدة « البرهان » التي تصدر باصمة تونس نفسها قرانا فيها ما يلي تعليق على رغبة سمو الباي في التنازل عن العرش قالت :

« ونحن اذا بحثنا عن الاسباب التي اوجلت الى هذا العهد فلا نجد لها ناشئة الا عن مضايقة سمو العالي والاقليات عليه وحمل على التصريح بساكة رغبته الشعب وفي ذلك دليل واضح على سوء تصرف الامارة (الاحتلال) التي تصالمت عن مطالب الشعب وتهاوت برغائيه واقصرت على الوعود الفارغة والاصرار على سياسة التهميه وقد الرماه في العيون ولم يعرف خلداه ان الزمان تبدل وان الامم كلها اهدرت مرا كرها وانبرت تطالب بحقوقها بدون خوف او اجبار »

تونس بين صراع الامواج « واقانا بريد اليوم بالشعب التونسية المختلفة النزعة والمذهب تحوي كل صحيفة عددها اغراض التي اصدرتها يوم ١٠ ابريل بما وصل اليها من المطومات عن الاحداث الفجائي الذي وقع في تونس وهو قيام اعزب الدستوري بحركة غير اعتيادية

واضلع سمو الباي لاعضاء هذا اعزب وتهديد به المتمد الفرنسي بالتخلي عن العرش اذا لم تجب فرنسا مطالب الشعب التونسي فسير ان بعض الصحف التونسية عقب مقالاتها بقولها هذا ما اشيع وان كانت الحقيقة غير ما بالمره « اننا لقرائنا من الصحف ما يستطيعون به الوقوف على حقيقة الحال في هذا البلد الاسلامي الكبير »

ثم قلت هذه الرصيفة فصولا عن الشعب التونسية في الموضوع فمن جريدة « الوزير » فصلا تحت عنوان : الشعب والامير يسايف في التحرير ومنه البرهان « فصلا تحت عنوان رغبة سمو الباي في التنازل عن العرش ومن « الامة » فصلا تحت عنوان : الامير يضعي تاجه في سبيل الدستور وقيل هذه الفصول بقولها :

« ونحن لا نكاد نعلم من النهضة التونسية شيئا لما في هذه الاخبار من التناقض الغريب والتشويش الذي نشأ من ذلك هذه الكتابات التي تبيل بها انهر الشعب التونسية

الشعب يطلب الدستور والامير يطلب الدستور لانه متضامن مع الشعب ولقرط ضامنه يهدد فرنسا بالتنازل عن العرش ولكن الشعب لا يريد ان يتنازل الامير عن العرش

اذا فما الذي يريدونه اريدون ان يطلبوا الدستور من الامير نفسه رجوعا الى الفرائع والقوانين الاله ان الامير لا يملك هذا لان المعاهدات التي يذكرها سموه قد سلبت هذا الحق والحماية شرعية باعتراف التونسيين

ثم ما معنى ان يتنازل الامير عن العرش اريد ان لا يحافظ على شيء من الحكم في بلاده وان لا يبقى على الهيكل والصورة ويترك البلاد مستعمرة بدل انها تحت الحماية

ثم اتنا لا نعلم كيف انه مخلص لفرنسا ومدة في جها وهي تحن عليه بالدستور وان سكان الدستور الذي يطلبونه لا مضي له مع جاء النفوذ الاجنبي اذ لا ينصرون ان توجد سلطان في بلد واحد سلطة المجلس الدستوري وسلطة الوزير المقيم ومن المحال ان يضع الوزير المقيم لتواب القبروان وصفائق وسوسنة وما الى ذلك من البلدان التونسية . الى ماخر ما قالت

وقد كفنا مؤنة الرد عليها (وان كنا ستعرض لكلامها في العدد الآتي ان شاء الله) الشيخ الحضر ابن الحسين الصلالة التونسي هناك على ما يظهر من امضائه وهذا نص الرد :

تطبيق الاقتراح على اخبار الحركة التونسية اطلعت في « صحيفة » الافكار القراء على تطبيق ذلك به اخبار الحركة التونسية وانكرت على بعض التونسيين عبارات دخلوا بها في اطراء فرنسا او كانت مظهر الوثوقهم بوقائنا وصفا عاطفنا نحوهم حتى سميت هذا التنازل والخضوع فخلا . وقد قرا هذا العمل بحسن عقيدة وسلامة ضميرها عهدت به صحيفة « الافكار » من الجهاد في سبيل رابطة الاسلام والارتياح نهضة شعوبه على اختلاف عناصرها وتواعد اوطانهم . ولا احسبها قصد بهذه العمل الا تبينه الزمعه والكتاب وارشادهم الى ان يتصدروا على المحبة ويتجنبوا

طريقة الاستطاف قائم بطلون حقا والحق قوة لابد من انتصارها ولو كره البطالون ونحن لا ننكر ان يوجد في تونس كما يوجد في غيرها من لا يزال على مذاجه فيعتقد ان الاستطاف قد يجدي في خلاص حقوق الامم كما يجدي في خلاص بعض الحقوق الشخصية ويسلك في خطاياته السياسة مسلك التماق والمداخنة . ووجود افراد يتعمون هذا المسلك الشاذ لا يفوه وجه نهضة طامنا نوهت حقيقة الافكار بشانها ودفعت من سمعتها ومن عرف طبيعة السلطة المحلية في تلك البلاد وشاهد ما يكتفها من جابرة الاستعمار به قيام اعزب اعزب اخر ولهجة مذكرة واحتجاجاته من قبل المظطرة التي لا يقدم عليها الا ذو ضمير حروقه لا تريد الاحية شريفة ووطنا عزيزا

الاخبار - مصر الحركة الوطنية في تونس يات تطورها توطنة هواتها الاخيرة شغلا البرق والبريد في هذه الاسباب الاخيرة حدوث مظاهرات وطنية في تونس على اثر ما اذيع من ان سمو الباي قد اعترم التنازل عن عرشه ثم قبه الاضاعة . فلفتت هذه الانباء الانتظار وجاءت دليلا صريحا على وجود حركة وطنية في تونس ذات شان يذكر

والحقيقة هي ان الحركة الوطنية التونسية وان تكن لا تحكي في قوتها اعركات التي تشابه في الهند او مصر او الاناضول الا انها قديمة في جلودها يرجع تاريخها الحديث على اقل تقدير الى منتصف القرن الماضي حيث يقط احاسا التونسيين الوطني يتشمع الوطنية باللغة التي حل لواها على نخوم تونس مهم شرقي مبسوف في حظه عظيم في بطولته هو الامير عبد القادر اعزازي . وقد كان من اثار هذه البقطة ان كانت الامة التونسية هي اقدم الامم الشرقية في الحصول على الدستور فقد كان لها منذ سنة ١٨٦١ برلمان مؤلف من ممثلين يصل التواب اليهما عن طريق الانتخاب وكانت هناك ضمانات دستورية كافية بحرية الافراد ولبث العمل بالدستور خمسة عشر عاما متوالية تدعت فيها احاسيات الوطنية والوحدة القومية التونسية ولكنه تعطل بوفاة المفقور لم الباي محمد وبقي مع هذا في ذكريات التونسيين حقا تابا لهم لا يضع عليهم بقدر القوة او حكم التقادم

اما القوة فقد داهمتهم فعلا في ظروف معلومة لاسهل هنا لرددها فالت بعد حلة عسكرية الى ابرام عقد حماية في سنة ١٨٨١ من فرنسا من جانب وباي تونس من جانب آخر . ومع انه قد نص في عقد الحماية على تعهد فرنسا باحترام حقوق الباي في سيادته على بلاده فان الواقع هو ان حكومات الجمهورية الفرنسية المتوالية قد سارت في تونس على سياسة تمكين نفوذها في البلاد حتى ان تاريخ التشريع الاستعماري في تونس يكتي الاصلاح عليه وحده لادراك الاغراض من هذه السياسة التي تنحصر في مبدأ جوهر هو التفاوت في المعاملة بين الفرنسي والتونسي وجعل هذا الاول اضلع حظ الثاني في نفس بلاده سواء في قسم الوظائف العمومية

أوفي تميم الأراضي وتوزيعها على المستوطنين
الفرنسيين أو في المجالس المحلية الضيقة الباطنة
أو في غير ذلك من مظاهر الحياة الاقتصادية
والعمومية
وبالرغم من أن التعليم لم يرتق في عهد الحماية
الفرنسية بالقدر المناسب عدلا ووفقا مع المناهج
المادية المهمة التي عادت على فرنسا من تونس
فإن توجيه سياسة هذا التعليم إلى صنع التونسيين
بالصناعة الفرنسية على أنل أخرجه من مجازاتهم
القومية وأدماجهم في الوحدة الفرنسية قد ترتب
عليه عكس المقصود منه وهو احتكاك المتعلمين
التونسيين بالادبيات الفرنسية اهترة فانبثت لديهم
أنوار اغريبة أخذوها من فلاسفة الفرنسيين
الأحرار وطبقوها على ما يشاهدونه من مجرى
السياسة العملية التي يضمنون لها قراوا الفوارق
يق ما يقرأون وبين ما يرون فنبثت من جديد
هواظهم الوطنية ودبت في قلوبهم حسنة التعلق
بهماب اغريبة قتلت من شأنها في أوائل القرن
الحالي نهضة قومية يطلبون بها المساواة في
الحقوق واسسوا لهذه القابضة الصحف الوطنية
المتعددة فاصاب بعضهم الاذى فهاجروا أو قوا
من أجل فكرتهم واستقرهم التوى في مختلف
البلدان يخالون من حقوقهم ومات منهم من مات
ناتيا مضجعا وبهذا قام مثال التضحية الذي هو
اساس كل حركة وطنية

ولما ان أعلنت الحرب العمومية الاخيرة لانت
السياسة الفرنسية وكان لبها في حدود الاحساس
والوعد وراى التونسيون ان مصالمة فرنسا في
شدتها بالاشتراك معها في حربها خير ما يصنعون
لدهم يربلون بذلك الفوارق التي يشكون منها
فصيحون معتبين باخريتها في بلادهم بتمن ما
يهرقون من دماهم ويا لها من دماء غالية جادوا
بها جنبا جنبا مع الفرنسيين فوق اراضي فرنسا
حبا في الغلاص واخريتها التي اتخذها المجمع هذا
لها في حربها واي سخاء بالارواح اكثر من انه
قد كان لتونس ٦٥٠٠٠ مقاتل وثلاثون ألف عامل
في جبهة الحرب من مجموع الرجال الامحاء
البالغ عددهم ٢٨٧٠٠٠ تونسي فوق الثمانية عشر
من اعمارهم فبلغ عددهم ٤٥٠٠٠ رجل ؟
اقلا يعتبر هذا وحده كافيا للوقاية بالوعد والصل
بالمباذات التي نادى بها اخلفاء حتى يعيش التونسيون
في جو سياسي واقتصادي اصلاح مما عاشوا فيه
حتى الآن ؟

نعم هذا هو ايسر ما نقضي به العدالة التي
كان يجب ان يساعدا على اجرائها بعد الهدنة حسن
موقف التونسيين الذين لم يشيروا قط مسائلهم امام
أي مؤتمر دولي بل طالبوا وهم في بلادهم بالدستور
وسبروا في اغتالار اجواب سبر ابواب قلا ان غاب
عليهم وصوله طالب من كبار وطنيهم في سنة ١٩٢٠
وقد بلغ الاربعين قابل سمو الباي فلقى من عطفه
ما دل على اشتراكه بقلبيته مع اهل شعبه . ثم
استأروا اسلحهم للسفر الى باريس والقيام فيها
بالدفاع عن القضية التونسية فصار نغمهم اليها
فقاتلهم الصعاسة الباردة حتى ما كان منها
معروقا بليل الى تونس

مقابلة تاييب وتضيف لم يتردد مداهما حسن
اخذ في البرلمان الفرنسي ولو ان ما جرى فيه
من خطابات لم يخرج عن تمجيد الدماء المشتركة
التي اهرقت فوق مبادئ القتال وغبر ذلك من
شعيرات اغتيال واحسانات اجماع التي لم يصل
ها التونسيون الى الدستور الذي ينشدون قايروا
الى بلادهم بخفي حنين ؟
على ان مسامحهم قد تركت مع هذا في فرنسا
اثرا ولكنه اترخيف يتضح من شاهد واحد ذي
معنى نسوقه مثلا في الموضوع وهو ان مسيو
ناخبير النائب في مجلس النواب الفرنسي ووكيل
جنة المستعمرات فيه تمكن من الحصول على
خمس وعشرين امضاه نائب اغتصوا على اقتراح
قنموه في ٣١ يوليو ١٩٢١ للمجلس النيابي بخفي
ناجل ابرام قرض تونس البالغ ٢٥٠ مليون
فرنك الى « ان تصادق حكومة الجمهورية
الفرنسية بالاتفاق مع باي تونس على تفويض
الامة التونسية النظام الدستوري » فرفض المجلس
النيابي الاقتراح ودل رفضه على كلب حبات هائلة
في باريس نفسها تنوق التونسيين عن التمتع بالنظام
الدستوري في بلادهم

وكان من بين التونسيين نفر قليل يكر لا في
تنظيم علاقات الحماية وتضيفها بقدر الامكان بل
في قطع هذه العلاقات من اساسها والعمل على مبدأ
الاقصال او الاستقلال فجاء تلك السياسة الفرنسية
ومما طلتها وعدم اجابتها ما طلب اصدار الدستور
من مطالب متواضعة سببا في تشجيع النزعة
الاستقلالية في البلاد التونسية حتى اننا نلظن ان
لا تخلي عن التقدير اذا قلنا ان هذه النزعة تكاد
تملك هناك جميع القلوب وتتحول عند الياس الى
عقيدة راسخة قد يطول الزمن السالزم لظهور
آثارها عمليا ولكنها اذا رسخت وتركت في
النفوس تغيرت اوضاع المسألة التونسية واسا على
عقب من شأنها اعراض الدستوري الى المطالبة
بالاستقلال والعمل عايم
بجوار هذه النزعة الاستقلالية فكر الاشتراكيون
الفرنسيون المنفصلون من مؤتمر (تور) والمكونون
للهيئة الشيوعية الفرنسية الموالية للذهب السوفيت
بموسكو في ان يوجهوا منذ شهر نشر دعوتهم
في المستعمرات الفرنسية فقصت تونس بخرج
شروع كلف البوز باشي السابق في اعيش الفرنسي
مسيو لوژون بمارتة فتكفل بنشر الدعوة الاشتراكية
في البلاد التونسية

واستغل في هذا السيل وقوف الحكومة
الفرنسية عقبية كاداء صنع التونسيين من التمتع
بحقهم في الدستور واستغل الحركة الوطنية نفسها
مجهدا نفسه في تحويلها عن طريقها في اجهاد
الحسيني الى الاشتراك المبهم في اجهاد الاجتماعي
المأم . واستغل ضيق الحالة الاقتصادية في تونس
وكثرة ما فيها من تفاليس وعبوب ليس اقدر من
الاشتراكين على قنص سترها . فكان من آثار
عمله في القليل من الزمن الذي اقامه في تونس
ان انضم اليه بعض الاعوان ولكنهم اندر من ان
يذكروا ولم تل دعوتهم الا اجمال الذي كان

الشيوعيون يتوقعونه لها لان الاحساس الوطني
عند فقد الاستقلال قوى من احساس المحلطة الى
الاصلاح الاجتماعي . ولان الاستقلال اوعى اذ قل
نظام الدستور النيابي عدة الاصلاح الاجتماعي
الادلى التي يجب تجربتها قبل ان تنجح أي دعوة
اشتراكية ومع انعام بنجاح في تحويل التونسيين
الى الشيوعية فقد هال المقيم الفرنسي مسيو سان
امر الدعوة الشيوعية قار طرد لوژون من تونس
قدام بعدة سولة حاسد على ان البذرة قد بدرت
في هذه ارض الشريعة
*
وجلة القول هو ان في تونس حركة وطنية قديمة
في تاريخها خلدت الى السكون بعد صدمة الحماية
في ١٨٨١ ثم استفاقت من سباتها فتمحركت وطلبت
بادي ذي بدع الحق المساواة في بلادها دون ان تنازع
الاجنبي في مبدأ سيادته عليها . ثم اشدت ساهدا
بنور المبادئ المصرية فارقت الى المطالبة بدستور
يتوفر للبلاد فيه شكل الحكومة النيابية وافضت
من هذه المطالبة غرضا محدودا وجهت اليه ميول
التونسيين القومية في الوقت اعراضه هناك دور
تلك يهدد الحركة الوطنية التونسية بالاستقلال
اليه وهو دور المطالبة بالاستقلال . وقد تكون
حوادث تونس الاخيرة تدبر انتقال بين دورين
من ادوار هذا التطور . سيد كامل

زاوية صدين
في ١١ مايه ١٩٢٢
نصفه من مكتب اهلالي زاوية صدين
موجه الى العبد بالانار بخ اصلا
نصبر سكان زاوية صدين من اعداءات
خليفهم الموقوت الى عدة المجهور رية الفرنسية
نحن المصححون اسلم من سكان خلافة
صغون يعمل باجه لشعرف بان نوع عكوانا
من الاحداث الكالة بنا من طرف خليفنا الى
عدة المجهور رية الحماية

وبعد فمئذ اوائل الشهر ايجاي لعبد خليفنا
دورا مزعجا وذلك انه تجسار و حدود وظيفته
بالدخول الى محلاتنا وعلى جوبنا وشهدنا وضربنا
والعن ديننا المقدس اعني به الدين القويم وهو
دين الاسلام الذي نكرم كل لأم كسا فخره
دولنا الكامية وزج خسة انفسار منا في السجن
بباجة وارسم اليه على ارتشاهم يدين سبب
مير لاله له هذه حتى انه حيونا وجر كل فردنا
يخفي بطشه للمخالف للظلمات الترتيبية عمل
ذلك كله مدعيان وان الرائب للدي ببابه
والعامل بها اذفا بهذا السلوى الخارج من جميع
القوانين والترايب المألوفة لذلك لنقدم لان
لحظة العميد شكوانا ليتخذ الوسائل اللازمة لوضع
هذا الكالفة على اعداله الغير القانونية على اننا
نعتمد ان المراتب والعلل يباجة لم يوسعاله
هنا الاجراءات المشينة بل مارا لكتب هنا الطابع
لأن تنفيذ اغراضه الشخصية ارحيا في لارتداد كما
نصح بكل قولنا بحسوة المقيم العام صد توفيق
لانفكار الخسرة والطلاق اربعة منهم من دون ان
يعرفوا سببا لتلك الاغاييب وفي اكتساف تقبلوا
فاق احزانادنا
امضات كثيرة جدا من احيان ذلك البلد
وزصانه

لا ملة . يجب على الحكومة ان توقف مرشعها
هند حدم وان تجازيهم من اعدائهم التي يشاعنها
ما يكر صفو لامن العام وخصوصا وان المسألة
مسألة دين وحك حرمته
وجدنا المكتوب لاني ايضا من البلد نفسه
بلغا عند ما اخرج مقالنا الذي نشرناه في تعدي
الكالفة علينا وعند ما سمع الرقيب نشر المقالات
في الجرائد اذن المستعدين بان يجمع له اعداد
النشر عند ما اطلع عليها امر باجرائها وامر باحصار
ثلاثة مشايخ وهم الشيخ علي بن احمد بن
الصالح والشيخ بو جهم بن خليفة والشيخ
عمار بن احمد بن خيس شيخ بني مالك وطلب
منهم الكرامة مصادرة في عدم صحة ما نشرناه
والحال انهم لم يصادروا الوقت ولم يصوروا حقها
غير انهم يريدون تكذيب مقالنا فعلى هذا نعلمكم
بان شهدانهم في غير محلها مخالفة للحقيقة وهذا
كله من الصطط علينا

رمتني بدائها وانسلت
انت فعلت دوييزير وساءدية قد تركت
الحكومة تخبط في أزمة شديدة مشاهدا الانصاع
لانس القوا الدساتر واتخذوا من المكر مرتعا
فمئذ يوم ٣ افريل ساء والحكومة في مضيق
صرح لعظم الدولة المرافقة على حاقها حتى
يوم ١٧ ماي

ابتدت نتائج فعلية مكاتب البشي جورنال
السوداء وقما كان رئيس الجمهورية مقتضا
بربرته لاقربيا الشمالية بالمغرب الاتسي فكانت
الحكومة هنا على اعبة اخفاء الوسائل الزاجرة
ضد التونسيين بدعوى انهم المتبرون بدساترهم
في القصر الملوكي لتلك الازمة فبدات بتعطيل
جريدة « الصواب » الغراء التي اضطربت في بيان
سبب تعطيلها ففوتت راف الاستعمار « لادبش
توزيان » تقول لشرها خبرا عاريا عن الصحة
والقرار الوزيري والسفري قول لشرها تصريحات
سمو الباي الصادرة منه في ١٨ جوان عام ١٩٢٠
وكلها اسباب اوهى من بيت المنكوت هذا الوجه
المستعار لسته الحكومة حتى تظهر للكبدورسي
انها بريئة من احداث المشككة براءة الذهب من
دم ابن يعقوب وهناك عدة امور لم نفتا الاطلاح
عليها جعلتنا نصح بهذا ومن جهة اخرى فقد
سلكت الحكومة تجانها في المسألة ملك الانكار
واخذت تروج ذلك سواء بواسطة نشر الاعلانات
في الجدران او بواسطة اجرائها التي باع ضجيرا
قجريدة لا ديش توزيان اخذت تحقق
اقرائها انه لا اسل لما يشاع ويدلع وانها هي
دساتر اعداء فرنسا في حين ان مديرها
(المرغوب فيه) سيور القريد دبترين مكاتب
الماتان يكتب لهذه الاخيرة بما ينكره هنا مع صحة
وتهمهم على مقام اميرنا المجهوب غريبين والآن
يعمل وسامه فوق صدره : وضربت كل الجرائد
البارسية على نعمة الماتان لان « المرغوب فيهم
من نوع دي تريز » كثيرون هنا نعم ان احقيقة
لا تعلم اصارا فهناك من الصحافة الفرنسية مالم
ينخدع لهذه الاكاذيب كجريدة (لوفر) فان هذه
الصحيفة المعتبرة قد املت اللزائم على شي مما هنا
قائلة (ليعلم نوابنا بتونس ان المحققين لا تؤمر

فيها البلاغات المصطنعة ولا الانكار واما قد وايضا
تبعته هذه السابعة في مصر)
والذي زاد الصحافة البارسية خلطها وخطا
هو ما ابرق لها به مكاتبها المصاحبون لرئيس
الجمهورية من سوق الارباب بتاريخ ٢٧ افريل
من ان التونسيين معتمدون على موسكو وبرلين
وان لهم مقاصد سيئة نحو فرنسا وانهم يصرون
بحالا يبلطون ومواه في ذلك القطان والقتان والجرائل
والقارو والتولوا

كل ذلك قابله عن قايده من غير ما حجة
ولا برهان بدليل ان الحصة التي قضاها في قرية
سوق الارباب لا تكفي لرقم مكاتبهم فضلا عن استفادة
معانيه التي بدون شك لا تدرك الا بمهارة تامة
لان من يقدم على مصافحة موسكو وبرلين وانشرة
ويقول الخ لا يتوك مبالا يستفيد منه اناس
لا يعرفون من تونس الا اسمها في ظرف دقائق
فما واه الحق على مصافحة واقية تمثل فكر
علم دولة ضللى ان تتقاد لانس مهمم الوحيد
قلب الحقيقة وتشويهه التونسيين . واذا كان هذا
مقدارهم من المهارة في استفادة الاخبار فلا يصح
في الانهان شي مما يروا ويقلوا في المستقبل .
ويا ليت شعري او كان موجودا بفرنسا مكاتب
جريدة اجنبية ويث خبريته بالحقائق الناصحة
ما يقول مكاتبونا الماهرون ؟

والذي يزيد الامر شناعة وقبحا ايضا هو
تضارب نفس المكاتب فيما راوه مع انسادهم في
التهم على مقل سمو الامير اجميل الذي ما تخلف
اخلاصه لفرنسا حتى في الاوقات الاشد تحرجا
حسبا اعترف به رئيس الجمهورية نفسه بامر
طلب ابعاد اناس داهم الدساتر وقلب المحقائق
والاستيلاء في الماء العكر . نعم ان بعض تلك
اعراض قد ناپ اليها وشدها وعادها سواها
فاتفتت رداء التقليد الاعمى وكتبت احقيقة
الوضاء كجريدة « الجرنال » قسي ان نرى
اعراض الاخرى مقننة لانها حتى تبيتن ان
الفكرة الفرنسية لا زالت كما هي
ان رجل الدولة الفرنسية العظيم عند ما
ابتعد من دوائر الحكومة التونسية لم يتمالك
عن اظهار ما تكنه جوانحه من الابهتاج يهدو
الوطنيين قفي جزيرة جربة صرح للصحافيين
بما لقيه من الابهتاج من جانب الوطنيين الذين
لم يوجودوا الى مصاحبة حربي واحد مع اعترافه
باحقية المطالب التونسية قائلا ان هناك بعض
عراقيل يجب ازاحتها من طريق اجباية هذه
الغرائب التي لا يقتصر قدها على التونسيين بل
حتى الفرنسيين وخصوصا اجراء التعليم الاجباري
التي يدل ان طلب التونسيين له قد اخذ هؤلاء
يجري في شرايتهم الدم الفرنسي
هذه التصريحات القبيحة كانت صادقة على
رؤوس اعدائنا حتى ان الجريدة « الصادقة »
لاديش توزيان حذفتها بمزيد التهور والقصة
وتعمد الكذب
نحن نعلم ان « المرغوب فيهم » دي تريز
ومضدوم بآنر ان باوامر بلني في عدم نشر هذه
التصريحات ولكن نشرها بجريدة القنبرو بكفينا
مؤونة مائة ألف ديش توزيان

قلنا في طالع المقال ان الازمة امتدت بالحكومة الى يوم ١٧ ماي وذلك لان تشكيل الوزارة لم يملن بها الا في ذلك اليوم على صفحات (لاديش تونيزيان) على معنى ان الوزير الاكبر منذ انه وهو يرعب في الاستقالة ولم تسلم الحكومة بذلك الا الآن وعلمنا ان كلب الديش المتابع كان لنا ان يصيق بهذا لو لم تذكره نشرتها يوم ٢٩ افريل من ان الجناب السالي وفخامة رئيس الجمهورية تعادلا على تشكيل الوزارة واستقر رايها اخبارا على ان السيد خير الدين مرغوب فيمن من جميع الجهات فضلا عما نشرته جريدة القهار عن مكانها الشخصي من ان القيم العام صرح له بان سمو الباي يطلب ابعاد سي المحولي وسي خير الدين وسي خير الله ومن الصعب ارجاعهم على اقبالهم

دعا بربك من دحض الاكاذيب التي لا تروج حتى على البلد وتعد الى كيفية تشكيل الوزارة يقول كلف شيخ المدينة بوزارة القام مع بقائه في مقبضة المدينة ورئيسا للمجلس البلدي ولا يمد ان تضم له في الترتيب ادارة المال العامة حتى يظهر معنى تفرق السلط الذي يمتن به علينا دائما شيخ المدينة في كامة اسواق العالم هو معاقف المدينة يكون منتخبا بالانتخاب العام لانه ليس من متولفي الحكومة ضرورة انه رئيس مجلسها البلدي نعم قالوا اتا غير قادرين على الانتخاب العام قبل وقع شبه الانتخاب ؟ وهل اذا ادس حقنا الانتخابي تلحق نوابنا الاغصانيين بالموظفين ؟ ورد على ذلك ما يدل عليه هذا العمل من ان وزير القام لا عقل له حتى يكلب بقطعة اخرى فجيراته في السنين السابقة امر قدرة الله ومن افصح المقترحات دعوى الحكومة ان هذا الشكل قد وافق عليه رئيس الجمهورية مع ان سيو مياران قال يوم اعتلائه منصة رئاسة الجمهورية قوله سارت بذكرها الركان واتخذت كشيء له الا وهي ان اجتماع السلط منبع كل استبداد فقل عظيم فرنسا كالفريد دي تريت ينقض اليوم ما قلنا بالامس كيلا والف كلا (البريري)

ماذا في سوريا ؟

ان الشرق كله اليوم - رغم تكلم المرحون وحملات المستمرين - يتحرك حركة اعياد ويهتز اهتزاز النهر المعلن الفيض والاسير المقلت قبوه الى اغرية واعية ، فالحكومة الملية في تركيا والثورة في الهند والنهضة في فارس وعبد الكريم في المغرب الاتصلي والاستقلال في مصر والسودان في طرابلس الغرب والحكومة الوطنية في بغداد والشعور الاستقلالي في سورية والتوسع الدستوري في لبنان ... كل ذلك ليس الا مظهر من مظاهر تلك الروح القدسية البسيطة العجالة التي اخذت تدب في شرايين الشرق والمستنطقين قاطبة لترجع لهم سالف مجدهم الزاهر وتصبح شاهدا ناهضا من جديد على ان الروح لا تموت ... ولقد اتصلنا من مصادر عدة باقادات «دقيقة» عن بعض تلك الحركات فاردنا ان نتحف بها قراء جريدينا

«الامة» قدما تسع الرقاب مستمدين في ذلك على شهر الصحف الاطالبة والاذنية وغيرها من صحف التريب حركة دمشق - منذ ما طوي ساط الحكومة الفصالية المستقلة في سوريا والبلاد هامة واواس الحكومة تدبر في سكون عميق تملله الصحافة الشرقية بالدهشة الالهية وتقول صاحب فرنسا انه نتيجة حكمته الحكومة وعدلها بل أصبحت تمنى نفسها بان تصبح المادج النهائي وحط الامال من ذلك ما كتبه جريدة «الطائر» تطبيقا على تصريحات نشرتها للجنرال غورونائب الجمهورية الفرنسية في سوريا قالت : ان مركزنا في سوريا يمكننا من التوفيق بين الشعوب الاسيوية ونهاء النزاع والخراب المتاصل بينها ١٤ سنة الاسبوع الاول من شهر افريل المنصرم زار دمشق المستر كراين سفير الولايات المتحدة الاميركية بالصين سابقا ورئيس اللجنة الاميركية التي ارسلها مؤتمر الصلح الى سوريا في ١٩١٨ لاستفتاء البلاد في مصيرها السياسي . فقب السوربون هيئة واحدة امامها اجماع التام عن عروبة صادقة وروح حية لا تقبل المبالغة ولا يكتفى الارهاب . فبعد وصول السفير استعدت هيئة عظيمة من الصاغية من اعيان وعلماء واطباء وتجار ...

فذكروا له حالة سوريا وفي القيد زار السفير دار صاحب السماحة الشيخ بدر الدين الحسيني معحدث الديار الشاميه وكبير علمائها فاحتل به ساعة طويلة ثم اجتمع بوفد المصلحين والاطباء وغيرهم من ذوي الحيات وسراة الامة الدمشقية وفي القيد استقبله الشعب في معلة الميدان ثم عقدت الوفود مجتمعا بسطوا له فيه القول بصرامة تامة معتبين ثباتهم عما كانوا عليه يوم الاستفتاء وهم يطلبون جلاء الاحتلال عنهم ليعيشوا امة حرة مستقلة ضمن حدود بلادهم الطبيعية وطبق رغباتهم الوطنية الصادقة وقد افاض الخطباء في بيان خلل الادارة هناك

وقالوا ان الوظائف عندهم أصبحت اكثر من حاجة البلاد اخضا فامامضا فكلهم أصبحوا حقالا لخدمة الموظفين وعولهم بحيث أصبحت الوظائف توجد للاشخاص لا الاشخاص يوتى بها لوظائهم المحتاجة لها البلاد مما اعجز الميزانية وزاد الضرائب وأصبح البيت والدكان الذي اجرتهم الف قرش يدفع من الاتاوات المملوكة الاسماء والالاقاب ١١٨٣ الى غير ذلك من الامساكات المدهشة والغريبة

وشاع في القيد عزم السفير على السفر الى بيروت فتجهز اخلاق امام القيد «الاول» الذي كان نازلا به بهتقون له والحرية وضجون بالاستقلال فامل عليهم قبال الهاتف عنان السماء وعندها قال لهم : « انكم بالتقوى مناكم باذن الله مهما عارض المعارضون » ثم اوصاهم بالاتحاد والاتفاق الذين هما العماد الممكن وان يشدروا ارادتهم الشريفة بكل الوسائل المشروعة

ولما كانت الساعة التاسعة وكب ميزانته بين هتاف الوطنيين وتصفيقهم امجاد وكانت الجماهير تحيي وتذكره بالاستقلال وهم يسألون سبائره متعدين تلك الانشودة التي طالما قرعوا بها اذان

محنة الاستفتاء عند ما كانت بين ظهرانيهم وهي نحن لا نرضى الحماية ولا نرضى الوصاية ولما وصل هذا الموكب المهيب سوق د علي باشا اشرف عليه فريق كبير من السيدات ففتحن لاقتهن مرا بين الجمهور الضاح الملتهب حماسا فتخطت احداهن وهي «السيدة نازك العابد» السكير قائللة : يا حضرة الرئيس ان عقبات سيدات دمشق يشاركن الرجال بطلب الاستقلال التام ويذكرن الشعب الاميركي بوعوده ثم صاحت فتدعي سوريا حرة مستقلة فزججرت الجماهير الضاحية بذلك النداء المهيب ثم ارتقت ثلاث من السيدات سلم السيارة وصعدت من الجهة للقابلة الدكتور عبد الرحمن شهنير وزير الخارجية في الحكومة الفصالية وحض كبار الاعيان فمشت السيارة مترعة بالجميع وسط الهتاف والابكار مارة بدور الحكومة ودوائر البوليس وحارات الاجانب حيث وقب السفير خطيبا مودعا

وفي عشية ذلك اليوم عقد رجال الحكومة القرنية المنتهية اجتماعا وجد ان افترقا صوت الاوامر باعتقال خمسة من المتظاهرين بدعوى التهيج ضد امن الدولة وفي جلستهم الدكتور عبد الرحمن شهنير زعيم الحركة ووزير الحكومة الفصالية سابقا فقامت البلاد لهذا الامر وقعدت وخرج الناس من بيوتهم يتظاهرون وتجمهروا امام دار الحكومة وطلبوا اعتالهم جمعا حيث انهم متظاهرون مع اولئك في جميع ما فعلوه وقسموا به واشيع ان البلاد عازمة على الانتقال اعتصابا فاعتلت الحكومة احكم العسكري الشديد وانعت على مقاومة المتظاهرين بالسلاح وانها تعاقب كل من يقل مفعلا او يتصعب وقد احتلت جميع شوارع البلاد وازقتها باليترايوز والجنود وجعلت مدرعات التنك تتجول في الطرقات والطيارات ترفرف عليها فاقفلت البلاد وخرج صية المدارس وصيانتها متظاهرين ولم يمكن تقريق تلك الصغريات الطاهرات الا بتدخل فرقة القربان من الجنود ومن ذلك الحين وضعت المراقبة على جميع البلاد ومنعت المكاتب منها وبها الا بعد الفحص الدقيق وقد تأكد اجاء السلطة هناك للسيدة نازك العابد خطيبة المظاهرة السابقة عن دمشق وان الحكومة حاكمت كثيرين فاصدرت عليهم احكاما عسكرية وقد تسببت المسألة وارق الاهالي والجمعيات الى جمعية الامم واميركا وجرائد العالم المتمدن جميعا احتجاجا

اما جبل لبنان فمضت اعلان الحكومة هناك للنظام الدستوري الذي استارتهم لهم واعلانه احكاما هناك وبالطبع كان مناقيا لرغائب اللبنانيين فمضت اعلانا اجفل الناس وامتدح الذين رشحوا انفسهم للانتخاب من قبولهم واعلنوا عدم رضاهم فاعتلت الحكومة كثيرين واوقفت عدة صحب وطنية هناك قمام اللبنانيون وقعدوا لهذا الامر وعزموا على سيطرتهم في أوروبا ولدى الراي العام هناك مباهرة وهب تلك المحاولات اغتيل مدير الداخلية اسعد باي واعلنت الحكومة وجود عصاة فدائية منظمة وانها عازمة على اتخاذ الاجراءات الناجمة ثم جاءت الانباء من حص بوجود

هيجان عظيم هناك وقد تهرد ابن هذال من عرب السواهرة وهاجم المقاتل ثمانية آلاف مقاتل واخبروا ايضا بشوران الحواري والدروز وباستيلاء الثائرين على دير الزور وقد افاقت الانباء الاخيرة بان اعلمت في دمشق لا زالت كما هي وان التجار مسمومون على الاضراب وكذا العمال واتخذ يوم الثلاثاء يوم حداد وهو اليوم الذي صدر احكم فيه على الزعماء هناك وان المظاهرات متوالية رغما من الاحكام الصارمة المتخذة لذلك ولقد استدعى احكام العام اخيرا «حقي باي العظم» تسعة وثلاثين من التجار ورجاهم ان يتحوا فكاكيتهم ويتناقوا العمل فامتنعوا قائلين انهم لا يتعاطون اي عمل تحت القوانين الزجرية وفي بلاد ملئت مفالهم قزحهم في السجن فتجهز الاهالي جمعا وطلبوا سجنهم كرقائهم وتصميمهم على هذا الامر اضطر احكام الى اطلاق سبيل الآخرين

وجاء ايضا ان جميع الاحزاب في سوريا عقدت اجتماعا وحدت فيه كلمتها وشكلت حزبا واحدا سمته حزب الاحزاب فمضت هذا اول اجتماع رغم منع الحكومة للاجتماعات وقر ان يترك الى جميع الهيئات السياسية في العالم بركات احتجاج وفلا قد قام بهذا العمل فاعتقلت السلطة اعضاءه ومن القيد أصبح النادي مفتوحا حيث تشكلت لجنة ثمانية للعمل وايرقت بركات احتجاج اخرى ايضا فلحقها ما يحق الاولى من السجن فتشكلت ثالثة وايرقت تحتج ايضا ولكن هذه الاخيرة قد اجمعت الحكومة على احاقها بالباقيين واعظم نتيجة لهذه المجهودات هو ان جمعية الامم ستفتح جلسة خاصة للمفوض في مسألة الانتداب وحل المشكلة العربية وسبقوم المستر كراين لدى هذه الجمعية بالدفاع عن السوريين وهكذا اليوم سوريا جمعا كل يوم حادث بل في كل لحظة تسمر ورغما عما نزل بهم من المصائب وصار المقويات فان نار الوطنية لم تخمد بعد الامر الذي يقيم لنا شهادا على ان النخوة العربية لا زالت تدب في تلك الشرايين ورجائنا ان تبصر ا الحكومة هناك لازالة سوء التفاهم حقنا للعلماء وحفظا لحسن السمعة

الايجل كتابت

لقائدة الهلال الاحمر

رسم السيد محمود بن عثمان بالذهن البديوي على حبر ابراج صورة باقة ازهار جيلة جيدا واهداها لجمعية الهلال الاحمر وهي معروضة للبيع وسط الطار مسند بجانور السيد بن مامي بسوق البركة فساروا الى مغفرة ربكم ورضوان

خبر اخر Les Magasins du Printemps ورد الى سيو برانس صاحب مخزن الربيع الكائن بنهج الهلج عدد ٩ بيا بالتلفاز الاسلكي يشعرو بان الدايور القادم الى تونس جل كثيرا من البضائع التي اوصى عليها هذا المحل الشهير من ديار التجارة الكبرى بباريس فمن اقصاه جيلته

ومنسوجات لطيفة صالحة للباس النساء والرجال ومن كشمير وموستي على غاية من الملائمة ودقة الصنع وبستريات موشاة بالذهب والفضة ووجاهات للبلاتز مكللة بالمجوهر والاماس وكافة اصناف المنسوجات الحريرية فالبدار البدار الى زيارة هذا المحل قبل نفاذ هذا البضائع النفيسة التي اراد سيو برانس بيعها بالثمان مناسبه ارضاء لزيائنه لكثيرين

تذكار رجال النهضة الشرقية

مجموعة صور ابطال الشرق تشمل على رسم جلالة اكنيف السطان وحيد الدين وولي عهد السلطنة العثمانية وبطل الاسلام الغازي مصطفى كمال باشا ويوسف كمال وبكبر سامي والشيخ احمد السنوسي وسعة من افراد الانصار وجلالة ملك الافغان امان الله خان وافراده من الجيش السلي وبطل مصر سعد باشا وقلول وابطل الهند غاندي والآخرين محمد علي وشركست علي مسامحة وقد طبعت على ورق مقيل وصور متقنة بشكل جميل ولعن (الكوارو) فولكان ونصف يباع عند السيد حيد يحيى بنهج القصة عدد ١٨٧ وفي المكتبة الدينية بنهج الكتيبة عدد ١٢ وعقد جميع باعة الدخان وسعر المائة قرناك ٢٠٠ المغاربة مع مراد القليبي بنهج ترية الباي عدد ٥١ بتونس

اذا اردتم ان تخدموا بلادكم

ان لاستقلال لاقتصادي يستدعي معامدة الصغار الوطنيين والاقبال على بصاياتهم ومن اراد ان يقدم بلاده ويعصن الى نفسه فليشرف محل الوطني الفسور والشيخ صالح بن يحيى بسوق الصرف عدد حيث يجد ما يسره من انواع اكرابو ولاقطان الحام والمصنوعة والعماد الكشاصي لطروزة وغيرها وسائر انواع المنسوجات الحريرية من يشرف هذا الغيور يجد مرغوبه من جودة البضاعة وحسن المعاملة ودائنة لاخلاق

لقائدة الشجار

ان شركة لاقبال الشهيرة في مسواد الغطرية كالكسكرو والثاني بالواصر والنمر والصابون والسيد والشمع والوان الكولويات والخطوط والشكلان وغير ذلك تلحق لكافة تجار العاصمة ولاياتها تتكفل بإرسال الوصايات لأربابها وكثير ربحان بدون ان يقتصروا مشاق السفر وتكبد المصاريف بأسعار معدودة لا تقبل للمساكنة فعلى الراغبين في اقتناء بصاياتها تعيين نوع الوسخ وتقدم جانب من ثمن السلع المراد وسبقها على الحساب مقروا بنهج غار الملح عدد ١١ وتلقونها عدد ٢٤٠

عسبر فيسز

قد ورد على محل الباجر السيد علي التيني عتريقز باسمه وهو غاية في الرفعة والانتقان كما وجد هذه الانواع كالاية زلفار ومعارف ومبروكه والدستور ومحمد الخامس والعروسة وانواع الملابس الداخلية من صوري وروم بأسعار زهيدة جدا ومعدودة

صاحب الامتياز: عبد العزيز المحجوب

الطبعة لامية بنهج الديوان مبددة